هيئة علماء المسلمين في العراق تدين الإبادة في الغوطة

الكاتب : هيئة علماء المسلمين في العراق

التاريخ : ٢١ فبراير ٢٠١٨ م

المشاهدات : 4129

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة علماء المسلمين في العراق

Association of Muslim Scholars In Iraq

Baghdad - Head Quarters المقر العام - بغداد

بيان رقم (١٣١٠)

المتعلق بحرب الإبادة التي تستهدف المدنيين في الغوطة الشرقية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فتواصل قوّات نظام الأسد بدعم مباشر من روسيا استهداف مناطق (الغوطة الشرقية) بريف دمشق؛ بقصف جوّي ومدفعي على مدار اليوم وبلا هوادة، على الرغم من أنها تعد من ضمن ما تسمى (مناطق خفض التصعيد)، التي اتُفق عليها خلال الجولة الرابعة من (مفاوضات أستانا) سنة ٢٠١٧، ولم يلتزم النظام ولا حلفاؤه بها مطلقًا.

وأسفر القصف ـ الذي يوصف بأنه إبادة بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ ـ عن مقتل (١١٥) مدنيًا جلّهم أطفال ونساء خلال مدة لا تتجاوز أربعًا وعشرين ساعة، مع احتمال زيادة أعداد الضحايا ـ إذا بقي الحال على ما هو عليه ـ الأمر الذي سيؤدي إلى خروج الوضع الإنساني عن السيطرة بشكل كامل.

واستهدف القصف الممنهج بواسطة البراميل المتفجرة التي تلقيها طائرات النظام والصواريخ الناجمة عن غارات سلاح الجو الروسي؛ بلدات: (مسرابا) و(بيت سوا) و(الزريقية) و(حرزما) بغوطة دمشق الشرقية، إلى جانب الأحياء السكنية في مدن (سقبا) و(جسرين) و(حمورية)، فضلًا عن القصف المدفعي المتواصل منذ يومين بلا انقطاع، والذي أدى إلى توقف المستشفى الميداني في مدينة (سقبا) عن الخدمة.

وتؤكد مصادر طبيّة أن مستشفيات الغوطة اكتظت بالمصابين الذين زاد عددهم عن (٣٠٠)، بينهم الكثير من الأطفال، في ظل معاناة حادة من نقص في المواد والمعدات الطبية جراء الحصار المحكم الذي تفرضه قوّات النظام على المنطقة منذ سنة ٢٠١٣.

إن جرائم الإبادة المتواصلة التي يتعرض لها الأبرياء في شتى بقاع سورية هي نتاج تواطؤ دولي وإقليمي مفضوح يهدف إلى إعادة تقسيم المنطقة على الشكل الذي تريده (القوى العظمى) دون النظر إلى مصلحة الشعوب وآمالها، وإن التصريحات الهلامية التي تطلقها المنظمات الدولية على استحياء؛ تأتي لذر الرماد في العيون كمحاولة لامتصاص أي غضب شعبي محتمل، والعمل في الوقت نفسه على إرضاء الأنظمة المستبدة، التي تحرص على البقاء على سدة الحكم حتى لو أبادت شعوبها بالكامل.

رحم الله شهداء سورية، ومَنَّ على جرحاهم بالشفاء والعافية، وانتقم من قاتليهم والمتآمرين عليهم، والمتواطئين على استمرار مأساتهم التي طال ليلها واشتد ظلامها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

الأمانة العامة

٤/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٩ هـ

٢٠١٨/٢/٢٠ م

نقال: ٠٠٤٦١ ٥٩ ٧٩ ٩٦٢+
تلفاكس: ٠١٥٩ ٥٥٢ ٦ ٩٦٢+

www.iraq-amsi.net
E-mail: amsiiraq@gmail.com

نددت هيئة علماء المسلمين في العراق بالمجازر التي تتعرض لها الغوطة الشرقية على يد قوات النظام وروسيا منذ مطلع شهر شباط/ فبراير الجاري.

وأوضحت الهيئة في بيان أصدرته مساء أمس أن جرائم الإبادة بحق المدنيين هناك هي نتاج تواطؤ دولي وإقليمي مفضوح يهدف إلى إعادة تقسيم المنطقة على الشكل الذي تريده القوى العظمى دون النظر إلى مصلحة الشعوب وآمالها.

وأكد البيان على أن التصريحات "الهلامية" التي تطلقها المنظمات الدولية على استحياء تأتي لذر الرماد في العيون كمحاولة لامتصاص أي غضب شعبي محتمل، والعمل في الوقت نفسه على إرضاء الأنظمة المستبدة التي تحرص على البقاء في سدة الحكم حتى لو أبادت شعوباً بأكملها، حسب البيان.

إلى ذلك، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" بياناً تضامنياً مع الأطفال في الغوطة الشرقية، الذين يتعرضون لإبادة جماعية على يد قوات النظام والطيران الروسي.

وكان البيان فارغاً إلا من تعليق بسيط كتب فيه: "لم يعد هناك كلمات تنصف الأطفال القتلى، ولا أمهاتهم، ولا أباءهم، ولا أحباءهم".

وتعالت التحذيرات الدولية والدعوات الأممية خلال الأيام الماضية لإيقاف القصف وإدخال المساعدات إلى المحتاجين داخل الغوطة، إلا أن النظام وحليفه الروسي يتعنتان في ذلك ويرفضان كل الدعوات لوقف القصف.

وتشهد الغوطة الشرقية إبادة حقيقية على يد قوات النظام والطيران الروسي حيث لقي أكثر من 200 شخص مصرعهم إضافة إلى أكثر من 600 جريح خلال أقل من يومين، في ظل صمت دولي تجاه تلك الجرائم.

المصادر: